# التاريخ القديم وما قبل التاريخ

# الحياة في ساحة الفوروم بمدن أفريقيا الشمالية
# خلال العهد الروماني

عبد القادر بوعزم*

بدأ عهد جديد في تاريخ شمال إفريقيا بسقوط قرطاجة سنة 146 ق.م، بعد الحرب البونية الثالثة (149 ق.م-146ق.م)، و تأسيس أول مقاطعة رومانية "مقاطعة إفريقيا الرومانية" على أراضي الدولة القرطاجية، التي كانت تحت سلطتها قبل الحرب.

لقد جاء في العديد من الدراسات العلمية أن الرومان لم يدخلوا المنطقة وهي خالية من المدن، بل بالعكس عندما جاءوا وجدوا عددا كبيرا من المدن، و كان السكان يعرفون الحياة المدنية سواء على الساحل أو في الداخل؛ [1] وهناك الكثير من الحفريات التي أجريت سواء في تونس، الجزائر أو في المغرب الأقصى، توصل أصحابها إلى نتائج هامة خاصة فيما يتعلق بأقدمية الكثير من المواقع التي يمكن أخذها كمثال، كالمحطات التجارية البونية غرب مدينة وهران بالجزائر (الأندلسيات، مرسى مداغ، جزيرة رشقون) التي قام فيها فيومو(GVuillemot) بحفريات، توصل خلالها إلى أن بداية العمران في هذه المواقع ربما يعود إلى ما قبل دخول الفينيقيين إلى هذه المنطقة[2].

ولقد وجدت الكثير من اللقى الأثرية تدل على أقدمية الحياة في المواقع على السواحل الأطلسية مثل جزيرة موقادور، حيث وجدت جرار كبيرة أيونية و أتيكية، يعود تاريخها إلى القرنين السابع و السادس قبل الميلاد[3]، و في مدينة ليكسوس (Lixus) وجدت بقايا لأواني فخارية يعود تاريخها إلى مابين 530 ق.م و 330 ق.م[4]، و خارج المواقع الساحلية هناك مواقع في الداخل وجدت بها آثار تدل كذلك على أقدمية العمران بها مثل مدينة باناسا (Valentia Banassa) بالمغرب الأقصى، حيث يظهر أن صناعة الفخار المحلي قديمة جدا ربما تأثرت بالصناعات الفخارية الإغريقية، إلى القرن السادس قبل الميلاد و قطعة من آنية أتيكية تعود إلى بداية القرن الخامس قبل الميلاد[5]، و في شرق الجزائر مدينة تيديس(Tiddis).

بين كامس (G.Camps) في كتاباته قائمة بأسماء المدن الإفريقية السابقة للحرب البونية الثانية[7]، بالإضافة إلى قائمة ثانية بأسماء المدن الواقعة بين حدود المقاطعة الرومانية الإفريقية و وادي ملوية[8]، و التي تشكل في مجملها المدن في إفريقيا الشمالية، و ما يجلب الانتباه خاصة هو أن هذه المدن التي كانت عواصم لدول نوميدية مثل سيرتا(Cirta)، سيغا(Ciga)، إيول (Iol)، زاما (Zama)، إلى جانب أربع مدن على الأقل وصفت بالملكية : تيميدا الملكية (Thimida Rigia )، بولا الملكية (Bulla Rigia)، هيبون الملكية ،(Hippo Regius) زاما الملكية (Zama Rigia)، و هذا ما يدل على وجود مدن في إفريقيا الشمالية قبل مجيء الرومان إليها.

* أستاذ محاضر بقسم التاريخ، جامعة وهران.

بعد الغزو الروماني جاء سكان جدد و أسست مدن جديدة، هذه المدن سواء التي أسست من جديد مثل تيمقاد (Thamugadi)، و تازولت(Lambaeisis)، أو مدن سابقة حولت إلى مدن رومانية مثل دوقة (Thugga) بتونس، عنونة (Thibilis)، عنابة (Hipoo Regius) بالجزائر، و ليلي (Volubilis) و شالة(Salla) بالمغرب الأقصى كلها كانت بها ساحة عمومية (فوروم= Forum)، على غرار الساحة العمومية في روما (Grand Forum).

و الفوروم بالمعنى البسيط، كان في القديم عبارة عن ساحة واسعة خالية من المباني، و هي مكشوفة في الهواء الطلق بجوار مقبرة، كما كان يطلق هذا الاسم على ساحات الأسواق التي كانت تقام في الأرياف، و التي كانت مكانا يتجمع فيه سكان عدد من القرى قبل تنظيمها في شكل مدينة، و حتى يكون الوصول إلى هذه الأسواق سهلا كانت تقام بالقرب من طرق المواصلات، و بما أن السكان كانوا يتجمعون هناك في أوقات أسبوعية منتظمة، و كان من السهل الاتصال بهم أصبحت هذه الأسواق في نفس الوقت مكانا للاجتماعات، أي مركز الحياة السياسية للسكان المجاورين قبل دخولهم في نظام المدينة[9].

هكذا أصبحت هذه الساحات مكان تجمع سكان الإقليم المجاور، تقام فيها الأسواق، المحاكم، الأعياد و الحفلات الدينية، فأصبح هذا المكان المركز الإداري للسكان تقام حوله البنايات الخاصة و العامة، المساكن و البنايات الإدارية، و بعد ذلك، و بفضل النشاطات التي عرفتها الكثير من هذه الأسواق و نظرا لموقعها، أصبح الكثير منها مدنا، بلدات أو مستعمرات رومانية فيما بعد.

جاء في كتابات سالوست (Salluste)مثلا : " قريبا من الطريق التي كان يسلكها القائد العسكري ميتلوس، كانت توجد مدينة نوميدية تسمى فاكا(Vaga)، هي أهم أسواق المملكة جميعها، و لهذا السبب أقام فيها الايطاليون مساكنهم و محلاتهم التجارية[10].

كانت توجد في كل مدينة أنواع من الساحات، أهمها ساحة الفوروم، حيث كانت تقام الأسواق، ويتجمع السكان، وتقام المحاكم، كما كانت ساحة الفوروم عبارة عن مكان للراحة و الاستجمام، ففي مدينة روما كانت هناك الكثير من الساحات عرفت بهذا الاسم "فوروم"، أهمها الفوروم الروماني الكبير (Forum Romanum Magnum)، فوروم قيصر( Forum de Cesar)، فوروم أغسطس (Forum d'Auguste)، فوروم فيسباسيان (Forum de Vespasien)، فوروم نيرفا( Forum de Nerva) و فوروم تراجان (Forum de Trajan)[11]؛ و عندما أصبحت روما عاصمة للإمبراطورية الرومانية، صار في كل المدن سواء في إيطاليا أو في المقاطعات الأخرى ساحة الفوروم على غرار مدينة روما.

حتى في المدن الإفريقية السابقة للاحتلال الروماني، وجدت ساحات قديمة استعملت في البداية كما وجدها الرومان، ثم وسعوها و حولوها إلى ساحة فوروم على غرار الفوروم الروماني الكبير في روما، الذي أصبح نموذجا لكل الساحات في مدن المقاطعات، و بعدما توسعت هذه المدن الكثير منها أصبح لها ساحة فوروم ثانية[12]، فمدينة زاما عاصمة الملك يوبا الأول كانت بها ساحة فوروم قبل الوجود الروماني حسب ما جاء في كتابات المؤرخ الروماني سالوست[13]، كما أن هناك عدد من المدن الإفريقية كانت بها ساحتان : الفوروم القديم و الفوروم الجديد، و مثال ذلك مدينة ماكتار (Mactaris) التي كانت بها ساحتان، الأولى و هي الأقدم تقع في وسط المدينة و شكلها غير منتظم، لا توجد حولها أروقة، و هذا هو الفوروم القديم للمدينة النوميدية، و في شمال شرق المدينة وجدت ساحة ثانية اتجاهها شمال جنوب، و هي على نظام كامل للفوروم الروماني[14].

كان بمدينة خميسة (Thubursicum Numidarum) هي الأخرى ساحتان: الساحة القديمة و الآثار المحيطة بها تشكل مجموعة هامة، و هي مستطيلة الشكل، على طول الأضلاع الجنوبي، الشرقي و الشمالي أروقة يتراوح عرضها مابين 3.68 م و4.70 م، أما ساحة الفوروم الجديدة فهي على شكل مستطيل طوله 71 م و عرضه 24 م؛ مدخلها من جهة الشمال، عرضها 12 م و باقي العرض (أي 12 م) به محلات تجارية[15].

و كان في مدينة جميلة (Cuicul) ساحتان: الأولى، الفوروم القديم أو فوروم الشمال، طوله من الشمال إلى الجنوب 43.29م و عرضه من الشرق إلى الغرب 32.10 م[16]، و الثانية الفوروم الجديد أو فوروم السيفيريين ، مساحته أكبر من مساحة الساحة الأولى طولها 80 م و عرضها 40 م[17].

و كذلك مدينة مكثر (Mactaris) كان بها ساحتان، الأولى و هي الأقدم، تتوسط المدينة حيث يلتقي طريقان هامان لا يوجد حولها أي رواق، كانت بدون شك فوروم المدينة النوميدية، من الجهة الشمالية تفصلها طريق عن معبد الإلهة " Liber Pater" حامية المدينة"، من الجهة الغربية طريق آخر لا يوجد به أي شيء، أما من الجنوب فقد عثر على بقايا قاعة كبيرة كانت بدون شك قاعة اجتماع شباب المدينة تحت رعاية إله الحرب مارس، و في شمال شرق المدينة، توجد أثار ساحة ثانية كانت بدون شك الفوروم الجديد، تتجه من الشمال إلى الجنوب و هي في هذه المرة على نسق دقيق، حيث يبلغ طولها 51.23م و عرضها 27.60 م تقريبا[18].

كانت جميع هذه الساحات مبلطة بقطع حجرية مستطيلة الشكل و مرتبة ترتيبا محكما، و كلها تحيط بها أروقة و أعمدة لا تزال بقاياها ظاهرة، و ما يلاحظ أن جميع هذه الساحات كانت محاطة بأسوار أو أروقة أو أعمدة تمنع دخول العربات، و هذه الساحات حتى و إن كانت تلعب دور الأسواق، إلا أنها كانت أساسا مكانا للقاءات، الاجتماعات، الراحة.

إن النشاطات التي تجعل من ساحة واسعة محاطة بالأروقة ساحة رئيسية "الفووم" في مدينة رومانية هي الأنشطة التجارية، ونظرا للنشاط الاقتصادي الدائم والمتواصل في ساحة الفوروم و هذا منذ أقدم العصور، و تجمعات هؤلاء التجار من صانعي المجوهرات و بائعيها و أصحاب المصارف و السماسرة و المضاربين، كل هؤلاء كانوا في حاجة إلى دكاكين لعرض سلعهم و حفظها، لهذا كان لا بد من بناء دكاكين تحيط بالساحات أو قريبة منها، وجدت آثارها حول جميع ساحات المدن الرومانية في إفريقيا، من البديهي أن تعرف نشاطا تجاريا كبيرا و مستمرا، و هذا على غرار فوروم مدينة روما النموذجي، و عندما توسعت هذه المدن و أصبحت تحتاج إلى أماكن أوسع و أكبر لنشاطها التجاري كان لا بد من بناء أسواق متخصصة للأنشطة التجارية فقط، وهذا ما قامت به الطبقة الأرستقراطية في المدن، فأصبحت أغلب المدن الرومانية الإفريقية تحتوي على سوق إلى جانب الساحة الرئيسية "الفوروم" و كل هذه الأسواق سواء كانت قريبة أو بعيدة عن "الفوروم"، كانت مخصصة للبيع بالتجزئة و الدليل على ذلك وجود طاولات للموازين أو للمقاييس في أغلب هذه الأسواق و الدكاكين، تلك المقاييس الرسمية التي كان يراقبها حكام الأسواق، كانت تختلف من إقليم إلى آخر و ربما من مدينة إلى أخرى، و دليل ذلك المقارنة التي أجريت بين هذه الطاولات خاصة التي وجدت في مدينة تيمقاد، و مدينة خميسة أو مدينة جميلة، فكلها تختلف عن بعضها البعض.

كانت تقام أسواق في الأرياف و البوادي، إلى جانب الفوروم و الأسواق في المدن، و كان يرخص لها من طرف مجلس الشيوخ أو القناصلة حتى و إن كانت في الممتلكات الخاصة، يظهر ذلك من خلال تقديم الإمبراطور كلود (Claude) طلبا إلى القنصلين يطلب منهما الترخيص له بإقامة سوق على أراضيه الخاصة، كما جاء في كتابات سويتون(Suetone)[19].

توجد في إفريقيا الشمالية إلى جوار الفوروم و في أغلب المدن قاعة البازيليك، و هي عبارة عن مبنى مستطيل الشكل في أحد طرفيه جزء مرتفع نصف دائري، حيث كانت تعقد المحاكم للنظر في جميع القضايا التي تعرض عليها، ففي تيمقاد مثلا تم إقامة مبنى البازليك في كل الجهة الشرقية للفوروم تقريبا، و هو يتصل بساحة الفوروم ببابين عرض كل واحدة 02 م محفوظ برواق من الجهة الغربية، و هو عبارة عن قاعة واسعة مبلطة بالكامل طولها 38 م و عرضها 20 م، بها جناح واحد و في أقصى الجهة الجنوبية توجد منصة القضاة التي تعلو عن الأرضية ب 1.50م، و التي يصعد إليها بدرجات سلم أقيم في الزاوية الجنوبية الشرقية للقاعة[20].

أما في مدينة جميلة، فقاعة البازليك تشغل كل الجهة الغربية للفوروم القديم، طولها 38 م و عرضها 14.40م[21]، و في مدينة وليلي (Volubilis)، تقع البازليك في الجهة الشرقية للفوروم و هي عبارة عن مبنى مستطيل طوله 42م و عرضه 23م، و هي قاعة رئيسية تحيطها أروقة من جوانبها الأربعة، و أعلى ارتفاع لها في الزاوية الشمالية الغربية يبلغ 12.60 م عن أرضية الفوروم[22].

يوجد في بناسا على الجناح الشمالي للفوروم، مقابل الكابتول، مبنى واسع طوله 34.60م و عرضه 12.33م؛ يمكن أن يكون البازليك و أرضيته مبلطة ببلاط سميك من الرخام الأبيض[23].

كما وجدت في مادور آثار قاعة مستطيلة طولها 14.60م و عرضها 8.20م، وراء الرواق الشرقي الذي يحيط بالفوروم، يمكن أن يكون مكان البازليك رغم صغره، و في خميسة مثل تيمقاد، كان الفوروم العتيق محاطا من الجهة الشرقية بقاعة مستطيلة قد تكون البازليك، طولها 39.10م و عرضها 28.40م[24].

يوجد في عنونة رواق شمالي لساحة الفوروم يوازيه رواق ثان مشابه له، و هذا الرواق الثاني يمكن أن يكون مقرا يقوم مقام البازليك، و هناك قاعة أخرى عثر على آثارها حتى و إن كانت خارج الفوروم، حيث توجد على الكاردو(Cardo)، لكن مساحتها توحي بأنها هي البازيليك، تقريبا مربعة طولها 22م و عرضها 21.40م، محاطة بأروقة من ثلاث جهات[25].

و أخيرا، في بوغرارة (Ghighti) يوجد بجميع الجهة الشرقية للفوروم بقايا معبد و بازيليك، يفصلها عن المعبد ساحة تطل من جهة على المعبد، و من جهة أخرى على الفوروم، و قاعة البازيليك تمت فيها ترميمات كثيرة، خاصة خلال العهد البيزنطي لهذا لا يمكن تحديد شكلها الأول[26].

ومن خلال هذه الأمثلة المتعددة لقاعات البازيليك، يمكن ملاحظة ، أن مخططات هذه الأبنية لم تكن متماثلة، فمثلا في تيمقاد و جميلة كانت قاعة البازيليك بجناح واحد و مدخل من جهة الطول، في خميسة، القاعة مستطيلة و مدخلها من جهة الطول، أما في تيبازة بالعكس هناك قاعدة بثلاثة جوانب موازية للطول بمدخل رئيسي من جهة العرض.

كانت الحياة السياسية حادة في المدن الرومانية خلال العهد الإمبراطوري، و في شمال إفريقيا عرفت نشاطا كبيرا على الأقل إلى غاية القرن الثالث ميلادي، لقد كان سكان المدينة منقسمين إلى عشائر، و كانوا يجتمعون في مجالس لانتخاب ممثليهم، للتحاور حول شؤون المدينة، لهذا فكل بلدة كانت بها قاعة للاجتماعات و التداول و الانتخابات، هذه القاعة هي الكوريا (Curie)، و هي مقر مجلس البلدة (Les Decurions de la cité).

إن آثار المباني التي كانت في الجهة الشرقية لفوروم تيمقاد هي الأكثر جلبا للانتباه، و أكبر هذه المباني يظهر للوهلة الأولى بأنه بقايا لمعبد: سلم بأربع درجات يؤدي إلى قاعة مستطيلة الشكل طولها 15م و عرضها 08م، مبلطة بالكامل و توحي بأنها كانت قاعة جميلة و في آخرها آثار منصة كان يصعد إليها بسلم ذي درجتين، هذه المنصة هي مكان جلوس حكام البلدة، وبالفعل لقد وجدت نقوش تدلنا على خصوصية هذا المبنى و تاريخ تشييده و ترميماته، من خلالها ظهر أنها كانت بالفعل مقر اجتماع مجلس المستعمرة التي أسسها الإمبراطور تراجان أي "كوريا" مدينة تيمقاد[27].

و في مدينة سبيطلة (Sufetula) بتونس الزاوية الغربية لساحة الفوروم، توجد بقايا الكثير من البنايات من بينها مبنى طوله 15.40 م و عرضه 8.80 م، وقد يكون هذا المبنى هو "كوريا" مقر اجتماع المجلس البلدي للمدينة لأنه يقع تقريبا في نفس المكان بالنسبة لساحة الفوروم، مثلما هو عليه في مدينة تيمقاد[28].

و في مدينة مادور (Madaure) خلف الجهة الشرقية للرواق الغربي توجد ثلاث معالم تاريخية، واحد منها يظهر أنه بقايا لآثار قاعة اجتماع المجلس البلدي و هو عبارة عن قاعة واسعة و كبيرة، مستطيلة الشكل طولها 16.50 م و عرضها 6.50 م، هذه

القاعة كانت مقسمة إلى جزئين، القسم الأكبر مبلط بالرخام الأبيض و في الخلف قسم آخر عمقه حوالي 4.50 م مبلط بالقطع الحجرية فقط، و في الخلف على اليسار توجد آثار المنصة التي كانت تستعمل من طرف أعضاء المجلس البلدي[29].

و في مدينة عنونة على الجانب الشمالي للرواق المزدوج باب يصعد إليه بسلم ذي ثلاث درجات يؤدي إلى قاعة طولها 8.30 م و عرضها 7.70 م، شكلها مربع تقريبا، أرضيتها مبلطة بالرخام، يظهر أنها كانت مزخرفة بعناية كبيرة، كانت بدون شك كوريا مكان اجتماع المجلس البلدي، و آثار المنصة تظهر في الجهة الشمالية، أما الجانب الشرقي فكان به أربع غرف يربطها ممر مفتوح على ساحة الفوروم[30].

و في مدينة جميلة الجهة الشرقية لساحة الفوروم القديم قريبا من معبد الكابيتول، وجدت آثار قاعة طولها 11.65 م و عرضها 10م، شكلها شبيه بشكل قاعة الكوريا في مدينة تيمقاد، و المنصة المخصصة لأعضاء المجلس البلدي كانت في آخر القاعة طولها 2.45 م، أرضيتها مبلطة بالرخام الملون، و نظرا للزخرفة و العناية التي أحيط بها هذا المبنى يظهر أنه كان بدون شك قاعة اجتماع المجلس البلدي لمدينة جميلة[31].

أما في مقاطعة موريتانيا الطنجية، فيظهر أن آثار قاعة اجتماع المجلس البلدي الوحيدة التي تم التأكد منها، هي تلك التي وجدت في مدينة سالة و التي تقع على الشارع الرئيسي للجهة المطلة على ساحة قوس النصر، طولها 17.80 م و عرضها 11 م.

و هكذا فإن التنقيبات و الحفريات التي أجريت إلى حد الآن في الكثير من المدن بشمال إفريقيا تدلنا على صعوبة تحديد مهام أغلب المباني العمومية التي عثر على آثارها و المحيطة أو القريبة من ساحة الفوروم.

و مثل مدينة روما فإن جميع المدن في شمال إفريقيا كانت بها منصة للخطباء توجد في ساحة الفوروم، هناك كان رؤساء المجالس البلدية يجلسون لرئاسة التجمعات و يشرفون على الانتخابات و هناك كان المواطنون المشهورون يقفون لمخاطبة الجماهير ويشرحون آراءهم و من هنا كانت تعلن نتائج الانتخابات، و قوائم أعضاء المجالس، و الإعلان عن المبيعات بالمزاد، كانت تبلغ قرارات الحاكم أو الإمبراطور إلى الشعب، كما كانت هذه المنصات تستعمل لإلقاء التأبينات الجنائزية الخاصة بسكان المدينة المشهورين الذين قدموا خدمات لمدينتهم.

و إلى جانب البازليك و الكورية، وجدت الدكاكين و المنصات، يخبرنا فيتروف (Vitruve) الروماني عن بعض المباني الهامة التي كان لا بد من وجودها بساحة الفوروم: " بيت المال أو الخزينة و السجن"[33].

لكن بمدن شمال إفريقيا لا توجد دلائل سواء نقوش أو بقايا أثرية تدلنا على خصوصيات المباني التي كانت تحيط بساحة الفوروم.

و ساحات الفوروم بمدن شمال إفريقيا على غرار ساحات الفوروم في المدن الرومانية بالمقاطعات الأخرى كانت تزينها التماثيل التي لا يزال الكثير من بقاياها موجود حتى الآن مبعثر في هذه الساحات و خاصة القواعد التي كانت تحمل هذه التماثيل سواء في الساحات أو الأروقة التي تحيط بها و الطرق المؤدية إليها و كذلك في المباني العمومية مثل الأسواق و البازيليك و الكوريا، هذه التماثيل كانت إما من الرخام أو من البرونز، وكانت للأباطرة و الحكام و أعضاء المجالس البلدية و خاصة اللذين يقدمون الخدمات لهذه المدينة، و كذلك تماثيل الآلهة المختلفة، سواء المحلية أو الرومانية.

و على ساحة الفوروم يوجد دائما معبد أو معابد إما على طول الساحة أو داخل الساحة نفسها، و حسب فيتروف الروماني فإن موقع البنايات المقدسة يجب أن يحظى بعناية كبيرة: " بالنسبة للمعابد و المباني المقدسة الخاصة بالآلهة الرسمية للمدينة، و نفس الشيء بالنسبة للآلهة جوبيتير (Gupiter) و جنون (GUnon) و مينيرفا (Minerve)، يجب أن تكون في المواقع المرتفعة حتى يتسنى للجميع رؤية كل جهات المدينة[34]".

و الحفريات التي أجريت في الكثير من المدن الرومانية بشمال إفريقيا تدلنا على أن كل ساحة فوروم كان بها معبد أو عدد من المعابد و تماثيل الآلهة و المعبودات كانت كثيرة سواء داخل الساحة أو في المعابد و المباني المقدسة التي تحيط بها و هذا مثلا ماكسيم من مدينة الماظور (Maximede Madaure)، و هو معاصر للقديس أغسطين (Saint Augustin)، يتكلم عن تماثيل الآلهة التي كانت تزين ساحة فوروم هذه المدينة أي مدينة ماظور: " نحن نفتخر بوجود ساحة فوروم مدينتنا مملوءة بتماثيل آلهتنا الرسمية "[35]؛ و يجيبه القديس أغوسطين:" أتذكر أن في ساحة مدينتك، كان للإله مارس تمثالان واحد بدون ملابس، و الثاني يحمل أسلحة و تمثال لرجل يقابلهما و يشير بثلاثة أصابع ليمنع روح العداوة التي يكنها هذا الشيطان للمواطنين"[36].

و هكذا نستطيع القول بأن جميع المعبودات و الآلهة المحلية و الرومانية و المعبودات التي دخلت شمال إفريقيا من شرقية و يونانية كلها كانت لها تماثيل في ساحة الفوروم، و كانت تجلب الجماهير إلى هذه الساحة خاصة خلال التظاهرات الدينية التي كانت تتميز بالمواكب و المآدب المقدسة و الذبائح، و القرابين.

**الهوامش:**

(1) G.Camps ;Aux origines de la Berberie ,Monuments et rites funéraires protohistoriques, Paris, 1961.Ibid ; Massinissa ou les débuts de l'histoire, libyca,VIII, 1960.P.A.Fevrier, les origines de l'habitat urbain en Maurétanie Césarienne, J.S.Avril.Jun.1967, P.107-123.J.Tixeront ; Réflexion sur l'implantation ancienne de l'agriculture en Tunisie, Karthago, X, 1959-1960 P.150.

(2)G. Vuillemot, Reconnaissances aux échelles puniques d'oranie, Autin, 1965.

(3) : A.Jodin ; Mogador, Comptoir phénicien du Maroc atlantique, Tanger 1966.

(4) : P.A.fevrier ; op.cit., P.115.

(5) : F.Villard ; Céramiques grecques du Maroc, B.A.M., IV, 1960, P. 1-26.

(6) : A. Berthier, les Bazinas de Tiddis, Libyca (Anthro.Archéo. Prehist.) IV, 1956, P.147-153.

(7) : G.Camps ; Massinissa…, op.cit., P.52-54.

(8) : ibid, P. 275-277.

(9) : H.Thésenat, Forum, dans le dictionnaire des antiquités grecques et romaines de ch.Daremberg et edm. Saglio, P.1277-1278.

(10) : Salluste ; Guerre de jugurtha, 57 Texte établi et traduit par, A.Ernout, Paris 1966.

(11) : L.Homo ; rome impériale et l'urbanisme dans l'antiquité, A.Michel,Paris, 1971, P. 389.

(12) : A.Lezine, Architecture romaine de l'Afrique, P.U.F, Paris 1964, P.43-44.

(13) : Salluste ; op.cit., 91,2.

(14) : A.Mahjoubi, les cités romaines de la Tunisie, Tunis, P.50-51.

(15) : A.Ballu ; B.A.C. 1916,P.200.

(16) : ibid, 1915, P.123.

(17) : ibid ; 1913, P.160.

(18) : A.Mahjoubi, op.cit., P. 50-51.

(19) : Suétone, Claude, 12,6, texte établi et traduit par E.Ailloud, C.U.F.1967.

(20) : E.BOESWILLWALD, R.Cagnat, A.Ballu; Timgad, une cité africaine sous l'empire romaine, E.leroux, Paris, 1905,P.22-24.

(21) : P.A.Fevrier, Djamila,Alger, 1968, P.43.

(22) : L.Chatelain, le Maroc des romains, études sur les centres antiques de la Mauritanie occidentale, (2 vol) Paris 1944-1949, P.187.

(23) : R.Thouvenot, Une colonie romaine De Mauritanie Tingitane, Valentia Banasa, P.U.F. Paris 1941, p.11-13.

(24) : St.GSELL , Ch.Joly,Khamissa, Mdaourouch, Announna, (3 vol). Alger 1914-1922, P.61-62 et 68-74.

(25): A.Ballu, B.A.C.1907, p.238-239.

(26) : L.A.Constans, Gighiti, op.cit., P.37-38.

(27) : C.I.L. VIII, 2356-2362-2363.
(28) : A.Merlin, Forum et Eglises de Sufetula, E.leroux, Paris 1912, P.13.
(29) :A.Ballu, B.A.C.1919, P.152.
(30) : ibid, 1907, P. 238.
(31) : ibid, 1917, P. 285.
(32) : L.Chatelain, op. cit., P.98.
(33) : Vitruve, De l'Architecture, V,2. Traduction de ch.L.Maufras, Paris 1847.
(34) : ibid ; I,7.
(35) : Saint Augustin, Lettres, XVI,1.
(36) : ibid, XVII,1.